

## تفسير السمعاني

. @ 367 @

( 4 ) ^ ( تنزيل العزيز الرحيم ( 5 ) لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون ( 6 ) لقد  
حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ( 7 ) إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى ) \* \* \* \*  
\* القرآن بسبعة أسماء : محمد ، وأحمد ، وطه ، ويس ، والمدثر ، والمزمل ، وعبد الله . .  
وقوله : ( ^ على صراط مستقيم ) فيه وجهان : أحدهما : أنه خير بعد خير ، والآخر أن  
معناه : إنك لمن المرسلين الذين هم على صراط مستقيم . .  
وقوله : ( ^ تنزيل العزيز الرحيم ) أي : هو تنزيل العزيز الرحيم ، وقرئ : ' تنزيل '  
بنصب اللام أي : أنزله الله تنزيل العزيز الرحيم . .  
قوله تعالى : ( ^ لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم ) فيه قولان : أحدهما : أن ' ما ' للنفي ،  
والمعنى . لم ينذر آباؤهم أصلا ؛ فإن الله تعالى ما بعث إلى قريش سوى النبي . .  
والقول الثاني : أن ' ما ' هنا بمعنى الذي ، فمعنى الآية على هذا لتنذر قوما بالذي  
أنذر آباؤهم . .  
وقوله : ( ^ فهم غافلون ) أي : عن الإنذار ، وحكى النقاش في تفسيره عن النبي ' أن مضر  
كان قد أسلم ' . .  
وحكى أبو عبيدة أن تميمة كان يكنى أبا زيد ، وكان له صنم يعبده ، فأسلم ودفن صنمه ،  
ثم إن ابنه زيدا استخرج الصنم من ذلك المكان ، وعبده فسمى زيد مناة . .  
قوله تعالى : ( ^ لقد حق القول ) أي : وجب القول على أكثرهم ، ومعنى وجوب القول هو  
وجوب الحكم بالعذاب ، وقوله : ( ^ [ على أكثرهم ] فهم لا يؤمنون ) أي : لا يصدقون . .  
قوله تعالى : ( ^ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا ) فإن قيل : الغل إنما يكون على اليد !  
والجواب عنه : أن العادة أن اليد تغل إلى العنق ، فذكر الأعناق لهذا المعنى ، واكتفى